الإنتحار لا يبقى بدون عقاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

الله عز وجل يقول لا تقتل أحدا ظلما. الحياة عطاء من الله ﷻ. وعندما يحين الوقت، سيأخذها الله ﷻ. لا يمكنك أخذ حياة الآخرين. ناهيك عن الآخرين، ينتحر الناس هذه الأيام عندما يشعرون بالملل. ينتحرون ويموتون.

.

بالتأكيد، معظم الذين ينتحرون ليس لديهم عقل سليم. عند عدم وجود عقل، يكون حسابهم في حضرة الله ﷻ. ولكن عندما يكون الناس عاقلين ويفعلون ذلك عن علم، فإن عقابهم يكون كبيرًا جدًا. أثناء محاولتهم الابتعاد عن شيء ما، يقعون في شيء آخر أكبر. إنهم يقعون في مشاكل أعظم، معاناة أكبر وعذاب أكبر.

.

بما أن هذا الوقت هو وقت صعب، فإن الناس مكتئبون جدًا ويطلبون الموت كخلاص. يأتي بعض الناس إلينا ويطلبون منا أن نقوم بالدعاء لكي يموتوا. الموت شيء من الله. نحن لا نقوم بالدعاء لموت أي شخص. دع الظالمين يموتون. وعندما يأتي الناس العاديين ويطلبون الموت، نقوم بالدعاء أن تنتهي مشاكلهم.

.

وإلا، كما قلنا، هناك أناس مجانين أو مصابين بمرض يفعلون ذلك بغير علم. عندما لا يعطي الله ﷻ عقل، تختلف محاسبتهم. ولكن عندما يقرر العقلاء الانتحار بسبب الإفلاس، فهذا ليس خلاصًا. يتم حفظك أمام الناس من خلال الإفلاس. ولكن في الإسلام يقولون "الْمُفْلَسُوْن لَاْ يُحْبَسُون". ليس لديهم أي شيء على أي حال. يجب أن تُعلن "هذا الرجل قد أفلس. إذا كنت تريد أن تقدم له المساعدة، يمكنك أن تعطيه. ولكن يجب أن لا تعمل معه لأنه لم يعد يملك المال". في الماضي كانوا يفضحونهم من خلال إصطحابهم واقامة جولة في جميع أنحاء البلاد حتى لا يغشوا الآخرين. وإلا فلا سجن للمفلس.

.

هذا صحيح. يجب على المفلس أن يتعايش مع هذه المشكلة ويكون راضيا بها. حصل ذلك من خلال أفعالك. إذا قمت بأعمال حسنة، فهذا امتحان لك. وإن فعلت السيئات، فهذا عقابك في الدنيا. ولكن لا تعتقد أنك ستنقذ نفسك بالانتحار. حتى لو دخلت إلى السجن في هذه الدنيا، فإن ما فعلته له عقوبة لدرجة أن الله عز وجل يجعلك تموت مرارًا وتكرارًا حتى يوم القيامة. وكما قال نبينا الكريم ﷺ، بأي طريقة مات الشخص، فإن المعاناة الحقيقية من موته ومشاهد موته ستستمر الى يوم القيامة.

.

"أموت وأهرب". الموت ليس النجاة. النجاة للمؤمنين الذين ينتظرون أمر الله ﷻ للموت. أيضا، ليست هناك حاجة للاستعجال. الجميع سيموت على أي حال. فليس من الذكاء أن تنتحر وتتألم الى يوم القيامة. كما قلنا، المجانين يفعلون ذلك. وإن فعل ذلك العقلاء سيُعاقبون الى يوم القيامة. ويوم القيامة، الله أعلم بأحوالهم، ومدى ما سيواجهونه من ضيق.

.

كان هذا يحدث في بلاد الكفر، في أغنى دول العالم. يحدث الانتحار في أغلب الأحيان هناك. يعتقدون أنهم أكثر الناس ذكاءً. ناهيك عن هذا، لقد اخترعوا شيئًا ما لمن يريد أن يموت دون ألم، يحقنونه أو يعطونه حبة. لقد إخترعوا مثل هذه الخدمة أيضًا. أتمنى أن يقع على رؤوس هؤلاء الأوغاد ما اخترعوه.

.

وبما أنه ليس عندهم إيمان، فإنهم يعتقدون أن الموت هو النهاية، بينما الأمر يبدأ بعد ذلك. هؤلاء الموتى يعانون الى يوم القيامة. "لا يعانون". إنهم يعانون بالفعل، لأنه ليس عندهم إيمان. بالتأكيد، معاناة الموت موجودة. مهما كنت، حتى لو أخذت حقنة ذهب أو حبوبا، فلا موت بدون معاناة. بعض الناس يعانون كثيرا والبعض الآخر قليلا.

.

لذلك، يجب أن لا يقع الناس في أفخاخ الشيطان. خاصة الشباب الذين يفعلون ذلك في كثير من الأحيان عندما يشعرون بالملل. يقولون "لدي حياة طويلة لأحياها". كيف تعرف أنك ستعيش طويلا؟ حتى لو عشت لألف سنة، في النهاية، تمر في لمحة بصر. لذلك يجب على المسلمين الاستعاذة بالله. يجب أن يؤمنوا بالله ﷻ. ما هي الحياة؟ تمر بلمحة بصر. لذلك، عندما تنتحر فإنك تدمر نفسك وتسبب الكثير من المعاناة لكل من حولك.

.

كنت حزينًا عندما ذهبنا إلى روسيا، في دول إسلامية مثل باش كردستان وتتارستان، كان الناس يقولون لنا "انتحر الكثير من زملائنا في الدراسة". بالطبع، لقد خرجوا من الشيوعية. لقد انتحروا في سن مبكرة.

.

الانتحار لا يبقى دون عقاب. هناك عقاب كبير عليه. لذلك، الإيمان مهم. الله يقوي إيماننا. ويقوي إيمان المسلمين ليعلموا ماذا يفعلون. يجب أن يتوكلوا على الله ويتركوا موتهم لمشيئة الله. الله يرزقنا حياة طيبة. الله لا يتركنا لنفوسنا. ومن الله التوفيق.

الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 جمادى الأولى 14/1443 كانون الأول 2021
زاوية أكبابا، صلاة الفجر